التسديد واحكام الرماية ... » وفي ٢٣ شباط (أي بعد (٢٠) يوما من وصولهم) خاضوا معركة ناجحة حين دافعوا عن قرية زرعين واستطاعوا رد هجوم العدو المركز ... »(٦٢).

وواضح ان مثل هذا التدريب لا يمكنه ان يحقق الاهداف المرجوة من قوة مقاتلة لها اهداف بحجم اهداف الانقاذ .

واما القصري فانه يقول لقد « اهتمت الجامعة العربية بتشكيل جيش التحرير (المقصود الانقاذ) من المتطوعين العرب ، وكان معظمهم من المدنيين الذين لم يتلقوا تدريبا عسكريا ، وخصصت (٢٠٠) الف جنيه للانفاق عليهم ... »(٦٣) ويتابع مضيفا في وصف اسلوب الجامعة « بانها جمعت بعض المتطوعين وباشرت بتدريبهم وتسليحهم على عجل وشكلت منهم وحدات عسكرية شبه نظامية . وبمدة شهر ارسلت قسما منهم الى ميادين القتال . والحقيقة لم يكن لدى هؤلاء المتطوعين الاستعداد الكافي ليقاتلوا كوحدات نظامية أو كوحدات غير نظامية لان العدو كان مدربا ومسلحا يجب ان يقابل بقوة أشد منه .. »(٦٤).

اما عامر حسك فيقول « ان المتطوع كان يدخل معسكر التدريب وبدلا من ان يتلقى فيه قدرا كافيا من التدريب والضبط العسكري كان يخرج وهو على حالة من الفوضى بالاضافة الى قصر مدة التدريب »(٦٥).

هذا ما يقوله بعض ضباط الوحدات في الميدان . أما المسؤولون في اللجنة العسكرية والمفتشية العامة فان اقوالهم لا تختلف في جوهرها عن ملاحظات ضباط الميدان .

ان المقدم الركن شوكت شقير يقر « باهمية التدريب وضرورته لمواجهة التنظيم العسكري الصهيوني ، وهو يعتقد ان مستوى التدريب في الانقاذ كان اقل من الوسط . ومن رأيه ان اسباب ذلك ان الجيش تشكل على عجل ، في فترة قصيرة جدا ، وفي فترة انفجر القتال فيها بعد قرار التقسيم مباشرة ، بالاضافة الى قلة عدد المدربين المطلوبين لاعداد الاف المتطوعين وتأهيلهم ... »(٦٦). هذا ويقول الاداري المدني « انه عندما بدأ تشكيل قوات انقاذ فلسطين وضع مخطط لتدريب وتأهيل المتطوعين للقتال . وذلك باخضاعهم لدورات تدريبية كانت تتم في معسكرات الجيش السوري في قطنا . وقد تم فعلا تدريب عدد من المتطوعين تراوح بين ٧٠٠ — ٨٠٠ في المراحل الاولى ... وعندما توسعت اعمال التطويع ، بعد اسابيع قليلة ، لم يعد هناك مجال لاخضاع المتطوعين لدورات تدريبية ، بل كانت المعسكرات تتخذ كمراكز تجمع وتسفير المتطوعين لالحاقهم بالقطعات التي نسبوا اليها . وكانت هذه العمليات لا تستغرق اكثر من اسبوع كحد أقصى لكل مجموعة من المتطوعين ... والملاحظ ان هذا الاجراء — التجميع والتسفير — بدأ تنفيذه بعد قرار اتخذ يقضي بانتقاء المتطوعين من الذين لديهم خبرات سابقة في استعمال الاسلحة ، وليس بالضرورة ان تكون لهم خبرة بالقتال ... »(٦٧). ويتابع هذا الاداري ملاحظاته ليضيف مؤكدا انه « ليست صحيحة أبدا الاشاعات التي روجت في بعض الاحيان من أن بعض المتطوعين لم يتقنوا استعمال السلاح الذي كان بين أيديهم ، بل بالعكس فان جميع المتطوعين كانوا يحسنون استعمال الاسلحة التي كانت بحوزتهم ، على انه يستثنى من هذا بعض المتطوعين العاملين في مجالات التنظيم والادارة وغير ذلك من العمليات غير الميدانية ، حيث من الجائز ان يكون بين هؤلاء من كان غير ملم باستعمال الاسلحة ... أما عن التدريب على القتال الليلي والنهاري فان قوات الانقاذ بحكم تكوينها من عناصر غير مدربة عسكريا بشكل نظامي فانها كثيرا ما كانت تنفذ العمليات التي تكلف بها وفق التخطيط الموضوع لها وكان يشرف على هذه العمليات ضباط أو ضباط صف ممن لهم الخبرة في هذه المجالات »(٦٨). هذا ويضيف معلقا ان البعض يحلو له ان يعطي مسألة ضعف مستوى التدريب حجما أكبر من الحقيقة بكثير وهم